الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

• السنة الخامسة • العدد ١٧٠ • الإثنين • ٢٢ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ.ق • ٢ نوفمبر ٢٠٢٦ م • ٤ صفحات • ٢٠٠٠٠ ريال

كبار قادة القوات المسلحة يلتقون آية الله السيد مجتبى الخامنئي القائد الأعلى للقوات المسلحة ١

دور جهاد التبيين في إعادة تشكيل المجتمع
الأستاذ هادي قبيسي
الجزء الأول ٣

قال علي عليه السلام:

« إِذَا رَأَيْتَ مِنْ غَيْرِكَ خُلْقاً ذَمِيماً فَتَجَنَّبْ مِنْ نَفْسِكَ أَمْثَالَهُ.»

غرر الحكم، ج ١، ص ٢٨٨

كلمة رئيس التحرير

إسكات الأصوات لا يصنع الاستقرار

تشهد المنطقة الإسلامية اليوم مرحلةً دقيقةً تتكاثر فيها التحدّيات، وتتقاطع فيها المشاريع السياسية والأمنية مع محاولات التأثير في هوية الشعوب ومقدّساتها. وفي خضمّ هذه التحوّلات، تبرز حقيقة ثابتة، وهي أنّ استقرار المجتمعات لا يتحقق بإضعاف مكوّناتها الدينية أو التضييق على أصوات العلماء والمفكرين، بل باحترام الحقوق، وترسيخ العدالة، وفتح المجال أمام المشاركة الواعية في بناء المستقبل.

إنّ مكانة العلماء في المجتمعات الإسلامية لم تكن يومًا مجرّد مكانة رمزية، بل كانت مرتبطة بدور تاريخي في حفظ القيم، وصيانة الوعي الديني، والدفاع عن قضايا الأمة. ولذلك فإنّ أيّ مساس بالعلماء أو محاولة تقييد دورهم الطبيعي في النصح والإرشاد والتعبير عن المواقف الشرعية والإنسانية، لا ينعكس على أفراد بعينهم فحسب، بل يمسّ جانبًا من البنية الثقافية والروحية للمجتمع الإسلامي.

وفي المقابل، أثبتت التجارب التاريخية أنّ سياسة الإقصاء والقمع لا تؤدي إلى إسكات المطالب العادلة، بل غالبًا ما تعمّق الأزمات وتوسّع فجوة الثقة بين الشعوب والجهات الحاكمة. فالأمن الحقيقي لا يُبنى على الخوف، وإنما على العدالة، واحترام كرامة الإنسان، وتعزيز الوحدة الوطنية والإسلامية.

كما أنّ المرحلة الراهنة التي يمرّ بها العالم الإسلامي، بما تحمله من تحديات كبرى ومؤامرات تستهدف مقدّرات المنطقة وهويتها، تحتاج إلى مزيد من التقارب بين الشعوب، لا إلى سياسات تفتح أبواب الانقسام والتوتر. فالقوة التي تحمي الأوطان ليست القوة العسكرية وحدها، بل قوة التماسك الداخلي، والثقة المتبادلة، والالتزام بمبادئ العدل والإنصاف.

إنّ الحفاظ على مكانة العلماء، وصون حرية التعبير المسؤول، واحترام التنوع داخل الأمة الإسلامية، ليست مطالب فئوية أو محدودة، بل هي من مقومات بناء مستقبل أكثر استقرارًا ووعيًا. فالأمم لا تنهض بإسكات أصواتها الحيّة، وإنما بالاستفادة من حكمائها ومفكريها في مواجهة التحديات وصناعة الغد.

ومن هنا، فإنّ الدفاع عن الكرامة الدينية والحقوق المشروعة، إلى جانب تعزيز وحدة المسلمين في مواجهة الأخطار المشتركة، يبقى مسؤولية جماعية تتجاوز الحدود والانتماءات الضيقة؛ لأنّ مستقبل المنطقة لا يُصنع بالقوة وحدها، بل بالعدل والحكمة والوعي.



كبار قادة القوات المسلحة يلتقون آية الله السيد مجتبى الخامنئي القائد الأعلى للقوات المسلحة



الموقع الرسمي لقائد الثورة الإسلامية- أكّد القائد الأعلى للقوات المسلّحة، خلال لقائه كبار قادة القوات المسلحة، أنّ الجاهزية القتالية الواعية لمواجهة الأعداء بقوّة واقتدار تُعدّ من متطلبات تحقيق أقصى درجات الردع، ووجّه بأن يُواجَه كل مستوى من مستويات التهديد، أيًّا كان نوعه، بردّ فوري وفاعل، ومن دون أي قيود جغرافية.

وأكد آية الله السيد مجتبى الخامنئي أنّه إذا ما استأنف الأعداء هجماتهم العسكرية أو الإرهابية مجدّدًا، فإنّ القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني هما من سيحدّدان زمان انتهاء تلك الهجمات وظروفه.

كما شدّد القائد الأعلى للقوات المسلحة على تعزيز بنية الاستخبارات العسكرية، وتعميق الدفاع الوطني المستقل في مجالي «العقيدة» و«التكتيك»، وتطوير القدرات الدفاعية والأمنية بما يواكب المستجدات، من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة، فضلًا عن تعزيز البنية المعنوية والروح الجهادية، بالتوازي مع العمل المتواصل لتأمين الاحتياجات المعيشية للقوات المسلحة وتوفير الدعم اللازم لها.

وفي جانب آخر من توجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة، تقرّر تحديث بنك الأهداف على نحو يتيح وضع مختلف أنواع الأصول المادية وغير المادية للعدو الأميركي-الصهيوني في مرمى نيران القوات المسلّحة.

ولفت سماحته إلى أنّ الدعم الشعبي للقوات المسلّحة يشكّل أحد أركان الردع في مواجهة القوى الأجنبية المعادية لإيران ومرتزقتها في الداخل، موضحًا أنّ الحضور المتواصل للشعب الذي لبّى النداء على مدى ثمانية أشهر في الساحات والميادين، يشكّل امتدادًا للدفاع المقدّس الذي استمرّ ثماني سنوات، والذي حمى، بالتوازي مع صمود القوات العسكرية والأمنية وقوات التعبئة، وحدة الأراضي الإيرانية والنظام الإسلامي، وسيواصل حمايتهما.

وأشاد قائد الثورة الإسلامية بصمود جبهة المقاومة الواعي وثباتها في مختلف البلدان، مشيرًا إلى أنّ «وحدة الساحات» تمثّل متغيرًا حاسمًا ذا تأثير استراتيجي في رسم ملامح النظام السياسي والأمني الجديد في غربي آسيا. وأعرب عن أمله في أن يشكّل هذا النظام الجديد أرضيةً لتعزيز اتحاد شعوب الدول الإسلامية وحكوماتها، بما يمهّد لتأسيس الحضارة الإسلامية الجديدة.

وخلال اللقاء، قدّم كلّ من اللواء عبد اللهي، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، واللواء حاتمي، القائد العام للجيش، واللواء وحيدي، القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، تقارير إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة، تناولت مستوى الجاهزية والاستعداد لدى المدافعين عن البلاد على سواحل الخليج الفارسي، وفي مناطق العمليات بمضيق هرمز وبحر عُمان، وعلى الحدود الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية للبلاد. كما عرضوا تقريرًا عن الزيادة المتعددة الأضعاف في إنتاج مختلف أنواع الذخائر والأسلحة المخصّصة للاستطلاع والدعم والعمليات القتالية.

وأعرب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن ارتياحه للأنشطة والجهود المبذولة، وطلب من كبار القادة العسكريين إبلاغ جميع أفراد القوات العسكرية والأمنية وقوات التعبئة، والعاملين في هذه المؤسسات ووزارة الدفاع، وكذلك عائلاتهم الكريمة، تحياته وشكره ورضاه عن أدائهم.

المرجع الهمداني يحذر حكام دول الخليج: استهداف العلماء بأحكام الإعدام والاعتقال "سيمهد لسقوطكم"



الاجتهاد- أصدر المرجع الديني، آية الله نوري الهمداني، بياناً أدان فيه التصعيد الأمني والقضائي ضد الشخصيات والرموز الدينية، معتبراً أن ما أقدم عليه "بعض حكام دول المنطقة، بغية إخماد صوت الحق والعدالة، من إصدار أحكام ظالمة بحق العلماء، ومن ضمنها أحكام بالسجن والإعدام" هو أمر مدان ومرفوض.

ويأتي هذا البيان الصادر اليوم الأربعاء (٢٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٦) على وقع تطورات إقليمية متسارعة، أبرزها قيام دولة الكويت مؤخراً بإصدار حكم الإعدام على العلامة الشيخ حسين المعتوق واحتجاز عدد من العلماء، إلى جانب استمرار السلطات في البحرين باحتجاز ٦٠ عالم دين، وتوسع حملات الاعتقال لتطال عدداً من العلماء في دولة الإمارات.

وفي سياق رده على هذا التضييق الممنهج، استهل المرجع نوري الهمداني بيانه بالتذكير بدور العلماء مستشهداً بالروايات الدينية، ليؤكد أن "وظيفة العلماء هي الدفاع عن الحق، ومواجهة الظلم والجور، وحماية الحدود العقائدية".

وشدد على ضرورة عدم الرضوخ للقمع قائلاً "أينما وقع ظلم، يجب أن يصدح صوت العلماء عالياً، وإن أيّ اعتداء على العلماء الذين يسعون في طريق الدفاع عن المعتقدات الدينية وحقوق شعوبهم هو أمر مدان".

وحول التداعيات السياسية والاجتماعية لهذه الأحكام القاسية والاعتقالات في كل من الكويت والبحرين والإمارات، وجه المرجع تحذيراً شديد اللهجة للسلطات، مشيراً إلى أن "هذه الأحكام لن تؤدي إلى إخماد صوت الحق والعدالة فحسب، بل ستمهد الأرضية لسقوط مُصدريها وفقدانهم لاعتبارهم".

كما تضمن البيان دعوة صريحة لإعادة توجيه البوصلة، حيث قال سماحته: "ننصح حكام هذه الدول بالكف عن هذه الإجراءات غير الحكيمة، وبدلاً من مواجهة العلماء، عليهم أن يضموا أصواتهم إليهم في محاربة الاستكبار والصهيونية اللذين يسعيان لمحو أصل الإسلام".

واختتم المرجع نوري الهمداني موقفه بالتضامن الروحي والدعاء للعلماء القابعين في السجون ومواجهة أحكام الإعدام، قائلاً: "نسأل الله المتعال، العزة والرفعة للإسلام، والنصر للعلماء المظلومين، وخلاصهم من قيود الظالمين".

جماعة المدرسين بقم المقدسة تدين حكم الإعدام بحق الشيخ حسين المعتوق



بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحكم الجائر الصادر عن السلطات الكويتية بحقّ سماحة آية الله الشيخ حسين المعتوق (حفظه الله) وإخوته، الذين يُعدّون من العاملين على حفظ المجتمع الإسلامي وصيانة وحدته، يمثّل استهدافاً مقصوداً للعلماء وأتباع مذهب آل البيت عليهم السلام في المنطقة.

وإنّ التساهل في إصدار أحكام الإعدام واستباحة دماء المسلمين - التي هي من كبائر الذنوب التي تستوجب غضب الله تعالى - يفرض على الجميع، ولا سيّما على العلماء والجهات المعنية، مسؤوليةً شرعيةً وأخلاقيةً للتحرّك العاجل عبر الوسائل المشروعة، من أجل حماية الأرواح، وصيانة كرامة العلماء، وضمان العدالة، ومنع أيّ إجراءٍ قد يؤدّي إلى إراقة دماء المظلومين.

وإنّنا، إذ نؤكّد ضرورة التحقيق في ملابسات إصدار هذا الحكم الظالم ومتابعة القضية بالوسائل القانونية والمشروعة، ندعو إلى التحرّك المسؤول والعاجل، وإلى بذل الجهود اللازمة لضمان حقوق المتهمين وصون حرمة الدماء، وتحقيق العدالة وفقاً للأحكام الشرعية والقوانين المرعية.

جماعة العلماء والمدرّسين في الحوزة العلمية بقم المقدّسة

وكالة أنباء الحوزة - بحسب ما أفادته العلاقات العامة لجماعة العلماء والمدرّسين في الحوزة العلمية بقم المقدّسة، أصدرت الجماعة، على إثر صدور حكم الإعدام بحقّ سماحة الشيخ حسين المعتوق من قبل السلطات الكويتية، بياناً جاء فيه:

آية الله الأعرافي: الحكم بإعدام الشيخ حسين المعتوق اعتداءٌ على هوية المسلمين وحقوقهم الدينية



وكالة أنباء الحوزة - أصدر آية الله عليرضا الأعرافيّ، مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة، بيانًا أدان فيه الأحكام الظالمة والجائرة الصادرة عن المحاكم في المنطقة بحقّ الشعوب والشباب والعلماء الأجلّاء، ولا سيّما الحكم الجائر الصادر عن السلطات الكويتيّة بإعدام المجاهد الصامد حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين المعتوق، وجاء في البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [المائدة: ٣٢].

في الوقت الذي يواجه فيه العالم الإسلاميّ تحدّياتٍ غير مسبوقةٍ في ظلّ المؤامرات الواسعة والمنظّمة التي يحيكها أعداء الإسلام، ولا سيّما النظام الأمريكيّ المستكبر والكيان الصهيونيّ الغاصب، فقد آلم سماع نبأ الأحكام الظالمة والقاسية الصادرة عن المحاكم في المنطقة بحقّ الشعوب والشباب والعلماء الأجلّاء قلوب المسلمين، ولا سيّما الحكم الجائر الصادر عن السلطات الكويتيّة بإعدام المجاهد الصامد والعالم الجليل وخادم الشعب الكويتيّ سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين المعتوق. وقد أثار هذا الحكم موجةً من الغضب والحزن في أوساط الأمّة الإسلاميّة والمراكز العلميّة والحوزات العلميّة في إيران والعالم.

إنّ هذا الإجراء، الذي اتُّخذ في تجاهلٍ واضحٍ للمعايير القانونيّة والإنسانيّة وللمكانة الرفيعة لعلماء الدين، يتجاوز كونه مجرّد حكمٍ قضائيٍّ؛ فهو يمثّل اعتداءً على هويّة المسلمين والشيعة وحقوقهم الدينيّة، ومحاولةً واضحةً لإضعاف نفوذ علماء الإسلام والنيل من كرامتهم ومكانتهم.

واستنادًا إلى قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، وتذكيرًا بأنّ ظلم المؤمنين، الذين يجمعهم جميعًا لواء الوحدة، ويقفون إخوةً متآزرين في ظلّ كلمة الله القادر المتعالي، يُعدّ ذنبًا لا يُغتفر، وأنّ حرمتهم وكرامتهم يجب أن تُصانا، فإنّني، باسم الحوزات العلميّة والمراجع العظام للتقليد والأساتذة الكرام والمؤسّسات التابعة، أُدين هذا السلوك الظالم والحكم غير القانونيّ الصادر، وأؤكّد ضرورة أن تبادر الحكومة والجهات المسؤولة في دولة الكويت، انطلاقًا من مبدأ الأخوّة الإسلاميّة، إلى إعادة النظر في هذا الحكم على وجه السرعة، مع مراعاة الحقوق الأساسيّة للشعب المسلم الكريم، ولا سيّما شيعة الكويت، واحترام المكانة العلميّة والدينيّة للشخصيّات البارزة، والحيلولة دون وقوع هذه الكارثة والإفلات من مقتضيات العدالة.

ومن المهمّ أيضًا التأكيد أنّ أيّ تعاملٍ تمييزيٍّ مع العلماء والشخصيّات الدينيّة البارزة لا يؤدّي إلى انتهاك الحقوق الفرديّة والاجتماعيّة فحسب، بل قد يمهّد الطريق لحدوث الانقسام والخلاف بين الدول الإسلاميّة؛ وهو عين ما يسعى إليه أعداء الإسلام، الأمر الذي ينبغي لجميع الحكومات والشعوب الإسلاميّة تجنّبه.

وأسأل الله تعالى أن يمنح الحكومات الإسلاميّة اليقظة والوعي، وأن ينصر الأمّة الإسلاميّة على أعدائها الأمريكيّين والصهاينة.

عليرضا الأعرافيّ
مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة

آية الله المروي: الحكم بإعدام الشيخ حسين المعتوق دليلٌ على استيصال حكام دويلات الخليج



في مستهلّ درس الخارج في الفقه، اليوم السبت، ألقى سماحة آية الله الحاج الشيخ جواد المروي (دامت بركاته) كلمة جاء فيها:

إن إصدار حكم الإعدام بحق العالم المجاهد الأستاذ الشيخ حسين المعتوق، وعدد من الشيعة، يعكس حالة العجز والاستيصال التي تعيشها الأنظمة الحاكمة في دويلات منطقة الخليج الفارسي في مواجهة شعوبها ونخبها.

إن الاعتقال والتعذيب وإصدار أحكام الإعدام عبر الجهاز القضائي التابع لهؤلاء الحكام المرتبطين بالولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، ليس إلا نتيجة للمستنقع الذي صنعوه بأيديهم، وهو مستنقع لا يورثهم إلا مزيدًا من الغرق والانحدار.

وإن هؤلاء العلماء والنخب والشيعة المظلومين هم أنفسهم الذين وقفوا في وجه عدوان صدام ودافعوا بثبات عن أوطانهم وشعوبهم.

إن هذه التحركات الطائشة لن تؤدي إلا إلى زيادة وعي شعوب المنطقة، وتعميق عجز حكام هذه الدويلات، ولن يكون المستقبل الذي ينتظرهم إلا أكثر قتامة.

وإننا ندين هذه الممارسات بأشد العبارات، وستتخذ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ما تراه لازمًا ومناسبًا من إجراءات في هذا الشأن.

المصدر: الموقع الرسمي لسماحة الأستاذ الشيخ الحاج جواد المروي